

هل يجوز السجود على النجاسات؟

السائل: سليمان الاميري

توضيح السؤال:

اهل السنة ياخذون علينا انه لماذا تسجدون على التربة، فسمعنا ان بعض علماءهم يجوزون السجود على النجاسات، نرجوا منكم ان ترسلوا الينا مستند هذا الموضوع.

الجواب:

مع الأسف نرى في كثير من الاوقات بأن ياخذوا على الشيعة انه لماذا تسجدون على التربة، هذا العمل من الشرك، صلاتكم باطلة و ... لكن الجدير بالذكر ان كثير من الكبار و العلماء المشهورين عندهم جوزوا حتي السجود على النجاسات ايضا.

ابو حنيفة: السجدة على الدرهم جائز

الطحاوي الحنفي في كتاب مختصر اختلاف العلماء نقلنا عن ابي حنيفة يقول:

في النجاسة موضع القدمين أو السجود

بشر بن الوليد عن أبي يوسف عن أبي حنيفة إذا كان في موضع قدميه بول أكثر من قدر الدرهم فصلاته فاسدة ولا تفسد عليه في موضع السجود .

الطحاوي الحنفي، ابوجعفر أحمد بن محمد بن سلامة (المتوفي 321هـ)/ الحصاص، مختصر اختلاف العلماء، ج1، ص261، تحقيق: د. عبد الله نذير أحمد، ناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت،

الطبعة: الثانية، 1417هـ.

شرح حال الطحاوي:

العلامة شمس الدين الذهبي يقول عن الطحاوي هكذا:

الطحاوي الإمام العلامة الحافظ الكبير محدث الديار المصرية وفقهها أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي صاحب التصانيف من أهل قرية طحا من أعمال مصر مولده في سنة تسع وثلاثين ومئتين

وبرز في علم الحديث وفي الفقه وتفقه بالقاضي أحمد بن أبي عمران الحنفي وجمع وصنف...

ذكره أبو سعيد بن يونس فقال عداده في حجر الأزدي وكان ثقة ثبنا فقيها عاقلا لم يخلف مثله ثم ذكر مولده وموته.

أخبرنا الشيخ أبو إسحاق في طبقات الفقهاء قال وأبو جعفر الطحاوي انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفي 748 هـ)، سير أعلام النبلاء، ج15، ص27، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة -

بيروت، الطبعة: التاسعة، 1413هـ.

ابوحنيفة: النجاسة في موضع السجود لا تمنع عن الجواز!

علاء الدين البخاري في كشف الأسرار عن ابي يوسف، أشهر تلامذة ابي حنيفة ينقل عن ابي حنيفة هكذا:

روي أبو يوسف عن أبي حنيفة **رحمها الله** أن النجاسة في موضع السجود لا تمنع عن الجواز.

البخاري، علاء الدين عبد العزيز بن أحمد (المتوفي 730هـ)، كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي، ج2، ص490، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت -

1418هـ - 1997م.

شرح حال عبد العزيز البخاري:

عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري الإمام البحر في الفقه والأصول تفقه علي عمه الإمام محمد النابرخي من تصانيفه شرح أصول الفقه للبردوي و...
القرشي الحنفي، أبو محمد عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء (المتوفي 775هـ)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ج1، ص317، رقم: 846، ناشر: مير محمد كنب خانه - كراتشي

الأحناف: قليل النجاسة عفو في حق جواز الصلاة عندنا:

علاء الدين الكاساني الحنفي يقول:

وإن كانت النجاسة في مكان الصلاة فإن كانت قليلة تجوز علي أي موضع كانت لأن قليل النجاسة عفو في حق جواز الصلاة عندنا علي ما مر وإن كانت كثيرة فإن كانت في موضع اليدين والركبتين تجوز عند أصحابنا الثلاثة وعند زفر والشافعي لا تجوز وجه قولهما أنه أدبي زكنا من أركان الصلاة مع النجاسة فلا تجوز.

الكاساني الشافعي الحنفي، علاء الدين أبي بكر بن مسعود بن احمد الملقب بملك العلماء (المتوفي 587هـ)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ج1، ص82، ناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، 1982م.

شرح حال الكاساني:

أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاشاني علاء الدين ملك العلماء ... وكان للكاشاني وجهة وخدمة وشجاعة وكذا قال ابن العديم سمعت قاضي العسكر يقول قدم الكاشاني دمشق فحضر إليه الفقهاء وطلبوا منه الكلام فعينوا مسائل كثيرة فجعل يقول ذهب إليها من أصحابنا فلان وفلان فلم يزل كذلك حتي أنهم لم يجدوا مسألة إلا وقد ذهب إليها واحد من أصحاب أبي حنيفة فأنفض المجلس ولم يتكلموا معه.

السودوني، أبو الفداء زين الدين قاسم بن فضلوينا (المتوفي 879هـ)، تاج التراجم، ج1، ص328، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، ناشر: دار القلم - دمشق / سوريا، الطبعة: الأولى، 1413هـ-1992م.

الحال نسل من علماء اهل السنة:

أهمها أفضل؛ السجود على تربة سيد الشهداء عليه السلام، أو السجود على النجاسات؟

و من الله التوفيق

فريق الإجابة عن الشبهات

مؤسسة الإمام ولي العصر (عج) للدراسات العلمية